المشتقات ودلالاتها
في لغة روايات الركابي

ورود قاسم محمود
جامعة بغداد
التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

ملخص البحث

ان استعمالات عبد الخالق الركابي لصيغ المشتقات كانت بكثرة في نصوصه الروائية مما جعلني اقوم بدراستها في بحثي هذا، فنجد الركابي استعمل اغلب صيغ المشتقات من اسم الفاعل، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، واسم الآلة، واسما الزمان والمكان، لكنه لم يستعمل هذه الصيغ بكل اوزانها المعروفة في كتب النحو والصرف، وإنما استعمل الاوزان المشهورة في لغته الكتابية لكي تصل الى القارئ وتكون مفهومة وسهلة بعيدة عن الغموض والتعقيد في أوزان من مثل افعلول أو افعنلل أو غير ذلك من الأوزان التي من الصعب توافرها في نصوصه الروائية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Abstract

That uses Abdul-Khaliq al-Rikabi formats derivatives were

in abundance in the texts feature which made me do I studied in my research this، we find the stapes used most of the derivatives formats of the actor's name، and as such Almhbhh، and the form of exaggeration، and the name of force، and the name of the machine، and name the time and place، but he did not use this Formulas with all weights known in the books of grammar، but I use weights famous in his own language written in order to reach the reader and be understandable and easy-to-far from the mystery and complexity of the weights of such Aflol or Aafnell or other weights that are difficult availability in texts are fiction.

The latest pretext that Praise be to Allah and peace and blessings be upon our master Muhammad and his family and companions

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

وبعد ...

فإن ظاهرة تعدد دلالات الصيغ الصرفية في الموضوع الواحد هي من المباحث الشائكة صرفياً، إذ لا توجد قواعد محددة وثابتة للتفريق بين أن تكون هذه الصيغة (صيغة فعيل) اسم فاعل، أو صفة مشبهة، أو صيغة مبالغة، ومما زاد هذا الأمر صعوبة في دراستي إنها وقعت على نص أدبي روائي، مما يجعل عملية تحليل دلالة الصيغة أكثر تعقيداً لتشابك الدلالات في النص الروائي، فهي تدخل كل منها على الأخرى تارة وتختلف عنها معنى، أو مبنى تارة أخرى[1].

وإن لغات العالم متباينة فيما بينها، ولكل لغة منها ما يميزها، ويجعلها تتميّز عن باقي سائر اللغات، وإن أهم ما تميّزت به اللغة العربية هي كونها لغة مشتقة، وهذا هو سر من أسرارها، ووسيلة من وسائل النمو والتطور اللغوي، فهو الذي يتيح لها مواكبة التطور الذي تمرّ به سائر اللغات في العالم عبر ما يتيحه الاشتقاق لها من صياغة ألفاظ كثيرة لمعانٍ متعددة مختلفة من مادته الأصل[2]. فالمشتقات وسيلة من وسائل النمو اللغوي، ولاسيما الألفاظ، إذ هي عبارة عن استخراج لفظ من لفظ آخر.

الاشتقاق لغة: الاشتقاق مأخوذ من (شَقَّ)، فالجذر اللغوي له الشين والقاف يدلُّ على انصداع في الشيء، ثُمَّ يُحمل عليه، ويشتقّ منه على معنى الاستعارة، تقول: شَقَقْتُ الشيء أشقُّهُ شقّا إذا صدعته[3]، (وأخْذُ شِقِّ الشيء، والأخذ في الكلام، وفي الخصومة يميناً وشمالاً وأخذ الكلمة من الكلمة)[4].

أما اصطلاحاً: فقد حدّه الصرفيون: (هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها؛ ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً، أو هيئة،

(١) ينظر: ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية، وسمية عبد المحسن المنصور: ٧.

(٢) ينظر: أبنية المشتقات في نهج البلاغة، دراسة دلالية، ميثاق علي عبد **الزهرة: ٧.**

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣/ ١٧٠.

(٤) القاموس المحيط: ٨٩٨.

كضارب من ضرب وحَذِرٌ من حَذِر)[1]، أو هو كما يقول العكبري (ت٦١٦هـ) هو (تغير حروف الكلمة الأصول بزيادة أو نقصان، أو إبدال للمعاني المطلوبة منها) ونقل عن الرماني (ت٣٨٤هـ) تعريفه للاشتقاق بقوله: (هو اقتطاع فرعٍ من أصل يدور في تصاريفه الأصل)[2] والمشتقات عند الصرفيين متعددة تشترك جميعها في أنها أُخذت من أصل واحد بمعنى متشابه مع اختلاف تدلّ عليه الصيغة وبحروف مرتبة الترتيب نفسه ولكل منها حدوده وضوابطه وصيغه التي يبنى عليها وشروطه التي يجب أن تتوافر فيه وهذه المشتقات هي: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، واسم الآلة، واسما الزمان والمكان[3].

و نظرا لكثرة تنوَع وجود المشتقات في لغة روايات الركابي عمدت إلى دراسة صيغ المشتقات في رواياته فكان عنوان البحث: (المشتقات ودلالاتها في لغة روايات الركابي) وقد اخترت الروائي عبد الخالق الركابي ؛ لغزارة انتاجه الادبي الذي لم يحظَ الى الآن بدراسة لغوية، وقد تكوّن البحث من مقدمة تبين أهمية المشتقات في الرواية مع بيان مفهومها اللغوي والاصطلاحي، وست مطالب وهي كالآتي: المطلب الأول: اسم الفاعل، المطلب الثاني: الصفة المشبهة، المطلب الثالث: صيغة المبالغة، المطلب الرابع: اسم المفعول، المطلب الخامس: اسم الآلة، المطلب السادس: اسما الزمان والمكان، مع خاتمة تبين أهم النتائج التي توصلت اليها في بحثي هذا، وقد اعتمدت في دراستي هذه على منهج وصفي تحليلي يعتمد على دراسة صيغ المشتقات وتحليل دلالاتها صرفيا مع الاعتماد على التحليل الدلالي المعجمي.

اسأل الله أن يوفقني في هذا البحث فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي المقصرة، والله ولي التوفيق.

الدراسة التطبيقية:

١- اسم الفاعل: هو الاسم المشتق الذي يصاغ من الفعل المبني للفاعل للدلالة على فاعل

(١) المزهر، السيوطي: ١/ ٢٧٥.

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/ ٢١٩.

(٣) ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي: ١٧٥، والمشتقات في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن القيم الجوزية، منال بنت سليمان بن مسلم: ٣٣-٣٤.

الحدث، أو من قام به على وجه الحدوث والتجدد[١]، والسمة المميزة في اسم الفاعل هي دلالته على من قام بالفعل على وجه الانقطاع والتجدد، إذ يقف وسطاً بين الفعل والصفة المشبهة فلا يدلّ على الحدوث والتجدد بدرجة الفعل، ولا يدلّ على الثبوت بدرجة الصفة المشبهة في صاحبها وسياق النص الذي يرد فيه هو الذي يرجّح ويقرر إلى أي الكفتين هو أرجح[٢].

أبنية اسم الفاعل:

أ- اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد على زِنَة (فَاعِل): ويكثر هذا البناء من (فَعَل) اللازم والمتعدي، و (فَعِل) المتعدي.

استعمل الركابي صيغة اسم الفاعل (رَاجِع) من الفعل الثلاثي المجرّد في روايته (ليل علي بابا الحزين) في النص الحواري الذي دار بين شخصيتين هما: الروائي وشخصية تدعى (دنيا)، إذ تقول له: (فقالت له: دعني! فَقُلتُ راجعاً متخذاً سبيلي نحو موقف السيارات) دون أن استطيع الامتناع عن أن أكيل لنفسي اللوم والتقريع، فقد كان بوسعي اللحاق بـ (دنيا) قبل أن تختفي في الزحام)[٣]. نجده استعمل صيغة اسم الفاعل (رَاجِع) وهو من (رَجَعَ)، ويقال: رَجَعَ يَرْجع رجعاً ورجوعاً ورجعته إلى أهله، أي: رددته إليهم[٤]. والراء والجيم والعين أصل كبير مطرّد ينقاس عليه، فهو يدلّ على ردّ وتكرار، والرجوع لمعنى العودة، وذلك نحو قولنا: رَجَعَ رَاجِعاً إذا عَاد، وفيها معنى الانصراف[٥].

والفعل الثلاثي المجرد (رَجَع) يستعمل لازماً ومتعدياً[٦]، واستعمله الركابي في هذا النص لازماً، ودلالة اسم الفاعل (رَاجِع) على معنى الحدوث، أي: حدوث الفعل فعل الرجوع، أي: يقوم بالفعل إرادياً[٧]. فإذاً اسم الفاعل (راجع) الذي ورد في النص يدلّ على الحدث والحدوث

(١) ينظر: المقتضب: ١/ ٩٩، وشرح المفصل: ٦/ ٧٩.

(٢) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي: ٤١، وتجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني: ٢٠٣.

(٣) رواية ليل علي بابا الحزين: ١٣.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد: ١/ ٤٦٠.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ٤٩٠، ولسان العرب: ٣/ ٣١٥.

(٦) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي: ١/ ٤٧٩، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ٨٦٢.

(٧) ينظر: المغني في علم الصرف، عبد الحميد مصطفى السيد: ٢٠٠.

وفاعله، فهو يدلّ على الرجوع وهو الحدث، وعلى الحدوث، أي: التغيير، فالرجوع ليس صفة ملازمة لصاحبه، وإنما يدلّ على حالة حدوث الفعل[١]. ودلالة اسم الفاعل (راجع) تدلّ على زمن الماضي[٢] وتبين ذلك من قوله: (فقلتُ رَاجِعاً)[٣].

ب- اسم الفاعل الثلاثي المزيد: يصاغ اسم الفاعل الثلاثي المزيد على صورة واحدة في جميع الأفعال من (الرباعي والخماسي والسداسي) وهي صورة المضارع المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر[٤].

يقول سيبويه: (أما الاسم فيكون على مثال (أُفْعِلُ) إذا كان هو الفاعل إلاّ إنّ موضع الألف ميم)[٥]، ويقول: (وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أولاً مضمومة)[٦]، فلما قال مُقَاتِلٌ ومُقَاتَلٌ بالفتح والكسر فجرى على مثال يُقَاتِل ويُقَاتَل، كذلك جاء على مثال يَتغافَلُ يُتَغافَلُ ألا أنك ضممت الميم وفتحت العين في يتغافل؛ لأنهم لم يخافوا التباس يتغافَل بها[٧].

وعلى هذا الأساس يكون البحث في صياغة اسم الفاعل على الأبنية الآتية حسب ما وردت في لغة روايات عبد الخالق الركابي:

أ- بناؤه من (انْفَعَلَ): يكون بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد (انْفَعَلَ) على زنة (مُنْفَعِل)[٨]، وقد استعمل الركابي هذه الصيغة في رواية (مقامات إسماعيل الذبيح)، إذ وردت لفظة (انْصَرَفَ مهد مُنْصَرِفًا) في المقطع السردي، إذ نقرأ: (كان أبي يومذاك جالساً في غرفته خلف المنضدة جوار

(١) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي: ٤١، وتجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني، فخرية غريب قادر: ٢٠٣، وسورة آل عمران، دراسة لغوية، أياد محمد علي: ١٠٧.

(٢) ينظر: معاني الأبنية: ٤٤.

(٣) رواية ليل علي بابا الحزين: ١٣.

(٤) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي: ١٣٧.

(٥) الكتاب: ٤/ ٢٨٠.

(٦) الكتاب، سيبويه: ٤/ ٢٨٢.

(٧) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٨٢.

(٨) ينظر: المقتضب، المبرد: ١/ ٧٦، الأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم، أفراح عبد علي: ٣٠.

القاصة المفتوحة، وقد انصرف إلى مراجعة (دفتر الصندوق)... وقد قبع الخال يحيى القبنچي) في زاويته المعهودة على إحدى الأرائك مُنْصرَفاً إلى تدخين سيجارته)[1].

فاسم الفاعل الذي جاء في هذا النص (مُنْصَرِفاً والفعل انْصَرَف) هو مطاوع صرف، أي: بمعنى ذهب ومضى، فهو اسم فاعل من (انصرف إلى)[2]، وباب (انفْعَلَ) هو من باب أفعال المطاوعة وأفعال المطاوعة، أفعال لا تتعدى إلى مفعول به؛ وذلك لأنها أخبار عما تريده من فاعلها[3]، وهنا نجده استعمله اسم الفاعل غير متعدٍ إلى مفعول إذ يقول: انْصَرَف الخال يحيى القبنچي إلى تدخين سيجارته.

واسم الفاعل من انصرف مطاوع انصرافه وخروجه، وقد عمد الروائي إلى استعمال اسم الفاعل الثلاثي المزيد من (انْفَعَل)، وذلك نتيجة لمطاوعته إياه فهو يطاوع صاحبه، وهذا هو الشيء الوحيد يستطيع فعله (يحيى القبنچي)، وذلك لكونه في مرحلة متأخرة من العمر، ولكونه قد شرع بفقدان حاستي السمع والبصر فلم يعد أمامه غير الانصراف إلى تدخين سيجارته لتفريغ همومه؛ لكونه غير قادر على الرد على تمتمات أبي الساخطة، ولا لنظراته المستاءة، التي يرمقه بها كلّما رفع عينيه.

ب ـ بناؤه من (أفْعَل): يكون بناء اسم الفاعل الثلاثي المزيد بهمزة على زنة (مُفْعِل)[4]، واسم الفاعل على بناء (مُفْعِل) هو أكثر أبنية اسم الفاعل وروداً.

إذ نجد الركابي استعمل هذا البناء (مُفْعِل) في أغلب رواياته، فقد جاءت لفظة (مُخْطِئاً) في (رواية أطراس الكلام) في النص السردي، إذ يقول: (عبثاً بقيت متشبثاً بسماعة الهاتف استنطقها المزيد، فقد انقطع الاتصال قبل أن أفهم حقيقة ما حصل غير أن الكلمات التي حملتها لي الأسلاك من بعد مئات الكيلومترات كانت كافية لكي تعقد خيط ما انقطع، فإذا بتينك العينين عيني أبي، وقد علتهما غمامة الشيخوخة تحدجانني بنظرة إدانة لا ترحم... وقد عزمت على هجرة إلى الأبد لكن... لشدة ما كنت

(١) رواية مقامات إسماعيل الذبيح: ١٠.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٢٩٠-١٢٩٢.

(٣) ينظر: المقتضب: ٢/ ١٠٤، والأصول في النحو: ٣/ ١٢٦.

(٤) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٤-١٨٥.

مُخْطِئاً، فها أنذا اكتشف إن الماضي لن يموت)[١].

جاءت صيغة اسم الفاعل (مُخْطِئاً) من اخطأ إذا تعدّى الصواب وخَطِئ يَخْطَأُ، إذا أذْنَبَ[٢]، وصياغة اسم الفاعل هنا من (أفْعَل يَفْعَل)، وكان القياس أن يقولوا: يُؤَفعل، فتثبت الهمزة في المضارع، ولكنهم حذفوها استثقالاً للتخفيف، وأصبحت (يَفْعَل) وصيغ منها (مَفْعِل)[٣]. ودلالة اسم الفاعل (مُخْطِئاً) الذي اشتق من الفعل الماضي (اخطأ) على الماضي، كونه اخطأ بحق أبيه في الماضي، فقد ترك البيت وأولاه ظهره وهجره إلى الأبد، وبدا الابن يشعر بخطئه، فدلّ الحديث إنه تمّ في الماضي[٤].

ومن المواضع الأخرى التي ذُكرت في روايات عبد الخالق الركابي: (مُطْبِقاً، مُمْسِكَاً، مُطْبِق، مُعْلِناً، مُرْعِب، مُقْنِعاً، مُصْفِقاً، مُطْلِقاً)[٥]، ونحو: (مُبْعِداً، مُطْلِق، مُعْلِن، مُفْرِغاً، مُفْسِح، مُخْجِل، مُرْجِئاً)[٦].

٢- الصفة المشبهة:

وهي: (أسماء يُنعت بها كما يُنعت بأسماء الفاعلين وتُذَّكر وتُؤَنَّث ويدخلها الألف واللام، وتجمع بالواو والنون، كاسم الفاعل، وذلك نحو: حَسنٍ وشديد، وما أشبه)[٧]، وتعدّ الصفة المشبهة ليس من الصفات الجارية وإنما تشابهها من حيث التذكير والتأنيث والتثنية والجمع[٨].

وهو اسم مشتق من الفعل الثلاثي ليدل به على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت، أي: أنه دال على استمرار الحديث عبر أزمنته[٩]. وعرفها ابن الحاجب: (ما اشتق من فعل لازم لمن قام به

---

(١) رواية أطراس الكلام: ٩.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ١٩٨.

(٣) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٧٩، والأصول في النحو: ٣/ ٢٢٦، وسورة آل عمران دراسة لغوية، أياد محمد علي: ١٠٩.

(٤) ينظر: معاني الأبنية: ٤٤.

(٥) ينظر: رواية سابع أيام الخلق: (٣٦، ٤٥، ٥٦، ٥٧، ٩٢، ١٦١، ٢١٢، ٢٢٦).

(٦) ينظر: رواية قبل أن يحلق الباشق: (٦، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٣٦، ٦٦).

(٧) الأصول في النحو: ١/ ١٣٠.

(٨) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري: ٢٩٣.

(٩) ينظر: الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب: ٢٥-٢٦، والتطبيق الصرفي، عبدة الراجحي: ٧٩.

على معنى الثبوت)[١]، وعرّفها ابن مالك: (هي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناه تحقيقاً، أو تقديره قابلاً للملابسة والتجرّد والتعريف والتنكير بلا شرط)[٢]، وهي تشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام[٣]، وإن الصفة المشبهة بدلالتها على الثبوت، ومعنى الثبوت الاستمرار واللزوم، أي: أنها تدلّ على أن الصفة ثبتت في صاحبها على وجه الدوام[٤].

وقد جاء في التصريح: (إنك إذا أردت ثبوت الوصف قلت: (حسن)، ولا تقول: (حاسن)، وإن أردت حدوثه، قلت: (حاسن)، ولا تقول: (حَسِن)[٥].

وتُعدّ الصفة المشبهة بأوزانها المتعددة من أكثر المشتقات تداخلاً والتباساً بالمشتقات الأخرى[٦]، فهي تأتي على أوزان اسم الفاعل وصيغ المبالغة إذا دلّت على الدوام والثبوت، لذلك لجأ بعض المحدثين إلى وضع قاعدة للتفرقة بين هذه الصيغ مفادها: (إن ما صيغ من فعله اسم فاعل فالصيغة الأخرى تكون مبالغة، وما لم يمكن صياغة اسم فاعل من فعله، فالصيغة المسموعة تكون دالة على اسم الفاعل هي صفة مشبهة، ولا تكون مبالغة)[٧].

ومن صيغ الصفة المشبهة التي ذكرت في لغة روايات عبد الخالق الركابي:

– صيغة (فعيل): فصيغة (فعيل) تطرّد اطراداً كبيراً في باب (فَعُل– يَفْعُل)، وهي حقيقة يمكن التسليم بها[٨].

---

(١) شرح الكافية، للرضي: ٢/ ٢٠٥.

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك: ١٣٩.

(٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٩.

(٤) ينظر: معاني الأبنية: ٦٥.

(٥) شرح التصريح على التوضيح ،الأزهري: ٢/ ٤٨.

(٦) ينظر: ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية، وسمية عبد المحسن المنصور: ٣٦، والبحث الدلالي في التبيان للطوسي، ابتهال كاصد: ٦٨–٦٩.

(٧) ينظر: ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية: ٣٦، والبحث الدلالي في التبيان للطوسي: ٦٩.

(٨) ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١٨٢ وتعدد الدلالة في صيغة فعيل، الأسباب والدواعي، خديجة الحمداني: ٦.

ففي رواية (مكابدات عبد الله العاشق) نجده قد استعمل صيغة فعيل المؤنثة بقوله: (الضئيلة) في النص الحواري الذي دار بين (صمد) و (موسى)، إذ نقرأ: (انداح صوت أحدهم في ظلام الحجرة، بينما اصطدمت يد آخر بركبة شخص ما وهو يتحسس الأرض عبثاً عن علبة الثقاب.. جدف موسى لاعناً (صمد) نافخاً في الوقت نفسه جذوة النار الضئيلة التي لسعت أصبعه)[١]، إذ جاءت صيغة الصفة المشبهة (الضئيلة) في هذا النص، وهي من (ضأل)، و (ضَؤُلَ)، وهي بالمعنى اللغوي: صغير ونحيف[٢]، وهذا المعنى لا يتطابق مع ما ذكره، فالذي قصده الركابي نار خافتة.

فضؤُلَ يَضؤُل ضآلةً وضُؤُلةً، فهو ضئيل، أي: صغير، وهي صفة مشبهة دالّة على الثبوت[٣] من (ضؤُلَ): أي: الصغر والقلة في مقدار النار التي لسعت أصبعه أصبع (موسى)، ودلالة الصفة المشبهة على (ضئيلة) على الثبوت في وصفه للنار وحجمها ومقدارها بالضئيلة هي من الصفات اللازمة والمشهورة في الصفة المشبهة، ودرجة ثبوت الصفة في الموصوف في وصف درجة النار بالضئيلة هي سريعة الزوال[٤] وتطرّد صيغة فعيل من هذا البناء الذي ذُكر في أفعال باب (فَعُلَ- يَفْعُل) اطراداً كثيراً[٥] من ذلك: (ضؤُل يضؤُل).

والصفة المشبهة حالها، كحال اسم الفاعل من إنها تُذّكر وتؤّنث[٦]، فيجوز أن تقول: (ضئيل، وضئيلة).

ويرى فاضل السامرائي إن هذا البناء (فعيل) ينسى من(فَعُلَ) المضموم العين ومن دلالات هذا البناء التحول في الصفات[٧]، أي: قد تكون النار التي لسعت أصبع موسى (ضئيلة) ومن الممكن التحول في وصف هذه النار، فقد تتغير.

(١) رواية مكابدات عبد الله العاشق: ١٥.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة، الجوهري: ٥/ ١٧٤٧.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٣٤٣.

(٤) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي: ١٨٩، والصرف والنظام اللغوي، حسن قراقيش: ٣٦، وتجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني: ٢١١.

(٥) ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، خديجة الحمداني: ١٨٣.

(٦) ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١٧٥.

(٧) ينظر: معاني الأبنية: ٨٣.

- صيغة (فَعْلاَن- فَعْلى): وفي موضع آخر من (رواية الراووق) نجد إن الركابي استعمل صيغة (فَعْلَى) (خَجْلى) في النص الحواري الذي دار بين شخصية تدعى (فزع)، والحوشية ففي سؤاله لهم، إذ يقول لهم: (لقد أذنت للحوشية بالشروع في حفر الأسس في أقرب فرصة! وتصاعد لغط تخللته استفسارات مبتورة عن سر الإسراع في هذا العمل والشتاء على أشدّه؟ بينما اكتفى الآخرون بإبداء استيائهم بهمهمات (خَجْلى))[1]، وهي من وزن (فَعْلان)، ومؤنثه (فَعْلى)[2]، أي: (خَجْلان خَجْلى)، وخَجْلى من الخجل والتحسّر والدهشة من الاستحياء[3] و (الخَجِلَ)، فالخاء والجيم واللام أصل يدلُّ على اضطراب وتحير وتردد[4] ودلالة هذه الصيغة في السياق أي: إن هؤلاء الحوشية ابدوا استيائهم من فزع بكلام باهت خفيف الصوت وخجول نتيجة استيائهم من كلام فزع، وغالباً ما يكون وزن (فَعْلان، فَعْلى) ويُقاس منه على (فَعِل) مكسور العين، وسُمع في (فَعَل) المفتوح العين[5].

وخَجْلان صفة مشبهة دالة على الثبوت من (خَجِل)، ولعلّ صيغة (فَعِلَ) تُعدّ مبنى صرفي دال على ثبوت أصل صفة سريعة الزوال مصحوبة بخفة واندفاع وهيجان في الموصوف[6]، أي: إن وصفة الهمهمات بالخَجْلى التي ذُكرت في النص الروائي هي سريعة الزوال، فهي تزول بمجرد زوال غضبهم منه واستيائهم من فزع، فصيغة (خَجْلى) أتت في هذا النص بدلالة الاتصاف بالانفعال[7]، فالخجل، أو الغضب كلها صفات دالّة على الانفعال والاستياء مما يحدث.

٣- صيغة المبالغة: هي صيغة تفيد الدلالة على الكثرة والمبالغة في الوصف، يقول سيبويه: (وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل؛ لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا إنه يريد أن يحدث المبالغة)[8]، أما المبّرد فأشار إلى هذه الصيغة

(١) رواية الراووق: ٤١.

(٢) ينظر: التطبيق الصرفي، عبدة الراجحي: ٧٩-٨٠، والمغني في علم الصرف، عبد الحميد مصطفى السيد: ٢٠٩.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٤/ ١٦٨٢.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ٢٤٧.

(٥) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٢.

(٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٦١٦، وتجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني: ٢١٢.

(٧) ينظر: ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية، وسمية عبد المحسن المنصور: ٣٦.

(٨) الكتاب: ١/ ١١٠.

بقوله: (أعلم أن على فعل فاعل نحو قولك: ضَرَبَ، فهو ضارب...، فإن أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية، فمن ذلك فعّال، تقول: رجل قتّال إذا كان يكثر القتل)[1]، فهي صيغة تفيد التنصيص للدلالة على التكثير والمبالغة في حدث اسم الفاعل؛ لأنّ اسم الفاعل محتمل للقلة أو الكثرة[2]، فهي تحوّل اسم الفاعل، إذا دلّ على التكثير، أو المبالغة إلى أبنية متعددة هي: صيغ المبالغة[3]. فهي تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل، مع تأكيد للمعنى وتقويته والمبالغة فيه[4]، فهي تشتق من مصادر الأفعال الثلاثية، وذكر سيبويه إنها تأتي من اللازم والمتعدي[5]، ومن صيغ المبالغة: فَعُول وفَعّال وفِعّيل وفَعَال وفَعّول وفِعيل ومِفْعَال وفِعْلَة[6]. ولكنني لم اعثر الا على الصيغ المشهورة والأكثر أهمية وهي كالاتي:

– صيغة (فَعّال): هي من الصيغ القياسية المعروفة باسم صيغة المبالغة، وتدلّ بنصها وصيغتها الصريحة على الكثرة والمبالغة في ذلك الفعل[7]، وصيغة فعّال تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي[8].

وقد جاءت صيغة (فَعّال) (جَبّار) في النص السردي في رواية (الراووق)، إذ يقول: (غير إن الألم يعود ليستعر على امتداد ذراعه اليمنى فيطبق أسنانه على شفته باذلاً جهداً جَبَّاراً)[9]، فصيغة (جَبّاراً) على زنة (فَعّال) هي صيغة مبالغة قياسية من (جَبَرَ)، فالجيم والباء والراء أصل واحد، وهو جنس من العظمة والعلو[10]، والجبَّار هو اسم من أسماء الله تعالى، فهو وحده القاهر خلقه على ما أراد من

(١) المقتضب: ٢/ ١١٣.

(٢) ينظر: تصريف الأسماء، محمد طنطاوي: ٨٧.

(٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٥، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة: ٨٥.

(٤) ينظر: التطبيق الصرفي، عبدة الراجحي: ٧٧.

(٥) ينظر: الكتاب: ١/ ١١٠-١١٧.

(٦) ينظر: إسفار الفصيح، الهروي: ١٨٩.

(٧) ينظر: الكتاب: ١/ ١١٠، والنحو الوافي، عباس حسن: ٣/ ٢٥٨.

(٨) ينظر: الكتاب: ١/ ١١٠، والنحو الوافي: ٣/ ٢٦٠، وأبنية الصرف في كتاب **سيبويه: ١٨٧.**

(٩) رواية الراووق: ١٦٧.

(١٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ٥٠١.

أمر، أو نهي[١]، ودلالة صيغة (جبّار) في هذا النص السردي على ضخامة وعظمة الجهد الذي بذله في سبيل أن لا يصرخ مع كونه قد تلّقى رصاصات في ذراعه اليمنى، فلذلك بذل هذا الجهد الجبّار العظيم، كما سبق وأشرنا إن (جبّار) صيغة مبالغة، وإن (جبّار) مبالغة في اسم الفاعل، وهو مشتق من الفعل الثلاثي فعل، أي: (جَبَرَ) لا من الفعل الرباعي (أفْعَل)، لأن أفْعَل، أي: أجْبَرَ، لا يجيء منها اسم فاعل دال على المبالغة، وذلك؛ لأنّه قلّما يستعلمون فعّالاً في (افْعَل)[٢].

– صيغة (فَعُول): وهي من صيغ المبالغة[٣] القياسية التي تستعمل لمن دام منه الفعل، أو لمن كَثُر منه الفعل[٤]، وصيغة (فَعُول) من الصيغ بين صيغ المبالغة والصفة المشبهة، وميزان التفرقة بينهما هو ثبوت زمنها وديمومتها[٥].

من ذلك نجد إن الركابي استعمل صيغة (فَعُول)، إذ جاءت لفظة (صَمُوت) في النص السردي في رواية (مكابدات عبد الله العاشق)، إذ نقرأ: (يومذاك لم يستطع (صمد) أن يتصور أن (عبد الله العاشق) ذلك الرجل الخرافي الذي كان قد أصبح أسطورة القرى الحدودية تضيف عليها الأجيال المتعاقبة، وتشذب منها ما شاء لها خيالها ليس سوى والده الكهل الصموت الذي كان يبدو على الغالب معتكر المزاج)[٦]، فصيغة (صَمُوت) التي ذُكرت في النص على زِنة (فَعُول) من (صَمَتَ)، فالصاد والميم والتاء أصلٌ واحد يدل على إبهام وإغلاق ومن ذلك قولنا: إذا صمت الرجل، أي: سكت[٧]، والصَمُوت صيغة مبالغة من (صَمَتَ) هو من كان كثير الصمت والسكوت[٨]، ودلالة صيغة (صَمُوت) في هذا النص التي أطلقها صَمَد على عبد الله العاشق للمبالغة في طوال سكوته

(١) ينظر: لسان العرب: ٤/ ١١٣.

(٢) ينظر: مراح الأرواح في الصرف، أحمد بن علي بن مسعود: ٧٢، وشذا العرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ٧٤، والمباحث الدلالية في شروح ديوان المتنبي، أنسام خضير: ١١٣.

(٣) ينظر: الكتاب: ١/ ١١٠.

(٤) ينظر: معاني الأبنية: ١٠٠.

(٥) ينظر: البحث الدلالي في التبيان للطوسي، ابتهال كاصد: ٧١.

(٦) رواية مكابدات عبد الله العاشق: ١٠٤.

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ٣/ ٣٠.

(٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٣١٨.

وصمته، وذلك كونه وصل مرحلة الكهولة، فهنا أراد الراوي المبالغة في كثرة وصف فعل الصمت على (عبد الله العاشق) وذلك لطوال سكوته، فعبّر بصيغة (فَعُول)، ولم يعبّر بصيغة (فاعل)، فقد قال صاحب التبيان: (وفَعُول أبلغ من فاعل، فلذلك أتى به)[1]. فقال في النص (صَمُوت)، ولم يقلْ (صامت) لكونها أبلغ في الوصف واشتقت (صَمُوت) من مصدر الفعل الثلاثي: (صَمَتَ) (فَعَلَ).

٤- اسم المفعول: هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث[2]، وهو يدلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول، ويجري على يفعل من فعله، نحو: مضروب ومقتول[3]، ولا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف فإنه في اسم الفاعل يدلّ على ذات الفاعل، وفي اسم المفعول يدلّ على ذات المفعول[4]، وله بناء واحد هو الثلاثي المجرد هو (مفعول)[5].

وقد ورد بهذه الصيغة صيغة (المفعول) بقوله (مبحوح) في النص السردي في رواية (من يفتح باب الطلسم)، إذ نقرأ: (كان النهار قد تجاوز منتصفه عندما صرّ التخت تحت البيك... وجمدت أصابع (نبعة)... وسكنت عيناها في انتظار انطلاق صوته المبحوح)[6]. صيغة (مبحوح) اسم مفعول من (بَحَّ)، فالباء والحاء لها دلالات منها: أن لا يصفو صوت ذي الصوت، والآخر: هو سعة الشيء وانفساحه[7]، أي: إذا خرج الصوت من ضيق إلى سعة، أو من سعة إلى ضيق[8]، وقد ورد اسم المفعول في هذا النص على زنة (مَفْعول)[9] بقوله: (مبحوح)، وقد دلّ اسم المفعول على

(١) التبيان في شرح الديوان، العكبري: ١/ ١٣١، والمباحث الدلالية في شروح ديوان المتنبي، أنسام خضير خليل: ١١٦.

(٢) ينظر: الكتاب: ١/ ٣٣.

(٣) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري: ١/ ٢٩١، ومعاني الأبنية، فاضل السامرائي: ٥٢.

(٤) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام: ٣/ ١٩٦، معاني الأبنية: ٥٢.

(٥) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٢/ ٢٠٣، وشذا العرف في فن الصرف: ٦٣ وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٣.

(٦) رواية من يفتح باب الطلسم: ٢٨١.

(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ١٧٤.

(٨) ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٢٩١.

(٩) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور: ١/ ٢٩٦.

الاستقبال[١]، أي: إنها ستنتظر انطلاق صوت البيك المبحوح الذي يندب سوء حظه؛ لكونه لم يَنْم للحظة واحدة.

٥- اسم الآلة: لم يشر اللغويون القدماء إلى مصطلح اسم الآلة، ولكنهم تعرّضوا لأوزانه في الكلام[٢]، إذ عرّفه الزمخشري: (ت٥٣٨هـ) (هو اسم لما يُعالج به وينقل ويجئ مِفْعَل ومِفْعَلة ومِفْعال، كالمقص والمحلي، والمكسحة، والمصفاة، والمفتاح)[٣]. وهو كل اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بوساطته[٤] ويطلق اسم الآلة على الأدوات التي يعالج بها وأوزانها ليست قياسية[٥].

ولم يشرْ سيبويه إلى اسم الآلة هل هي قياسية أو سماعية، ولم يشرْ إلى ما تشتق منه هل هي تؤخذ من الفعل اللازم، أم من الفعل المتعدي[٦]، ولا من الثلاثي، أو غيره، ولكن ابن مالك أشار إلى أنها لا تؤخذ إلا من الفعل الثلاثي[٧]. وأما مجيئها من اللازم، أو المتعدي تبين أن سيبويه أورد أفعالاً في الأمثلة التي ذكرها متعدية مأخوذة من فعل متعدي[٨]، ومن الأوزان التي تطرد بكثرة في روايات عبد الخالق الركابي: (مِفْعَال).

- صيغة (مِفْعَال): (مِفْتاح) التي جاءت في النص الحواري الذي دار بين شخصيتين في رواية (سفر السرمدية)، هما أستاذ وحيد، والروائي قائلاً له: (أهناك رواية جديدة تقوم بتأليفها؟! قاطعته ملهوفاً فهزَّ رأسه إيجاباً قبل أن يولينا ظهره وهو يقول: ستجد المفتاح هذه المرة في متناول يدك على الفور... ولكن اللعنة اين اختفى هذا المفتاح؟!)[٩]، استعمل الروائي في هذا النص الحواري صيغة

(١) ينظر: معاني الأبنية: ٥٢.
(٢) ينظر: الكتاب: ٤/ ٩٤، والأصول في النحو: ٣/ ١٥١.
(٣) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٣٠٧.
(٤) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٩.
(٥) ينظر: معاني الأبنية: ١٠٩.
(٦) ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١٩٦-١٩٧.
(٧) ينظر: التسهيل: ١٤٨ وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٩.
(٨) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٩، والمصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١٩٧.
(٩) رواية سفر السرمدية: ١٤٥.

(مِفْعَال) (مِفْتَاح) مرتين، ومفتاح من فَتَحَ والمِفْتَاح مِفْتَاح الباب وكلِّ مستغلق ويجمع مفتاح على مفاتيح ومفاتح أيضاً[١]، فالفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدلُّ على الفتح وهو ضدُّ الإغلاق[٢] من فتحه يفتحه فتحاً[٣]، ويرى سيبويه إن هذا الضرب مما يعتمل مكسور الأول سواء كانت فيه هاء التأنيث، أو لم تكن[٤]، ومِفْتاح بكسر الميم على زنة (مِفْعَال) هي من الأوزان القياسية لاسم الآلة الشائعة، أما (مُفْعَال) بضم الميم، فهي مرفوضة عند البعض؛ لأنها لم ترِدْ في المعاجم اللغوية مضمومة[٥]، والمِفْتَاح هو آلة تستعمل للفتح والغلق[٦]. ويرى محمود عكاشة إن صيغة (مِفْعَال) يدلُّ على الأداة من دون قيد أو زيادة في المعنى، فالمفتاح مثلاً هو الأداة التي يفتح بها وتُعدّ هذه الصيغة من الأوزان القياسية[٧].

ومما تقدّم تبين إن (مِفْعَلاً) يمكن أن يكون مقصوراً من (مِفْعَال) كونهما في معنى واحد من المبالغة وكونهما قد يتعاقبان على معنى واحد نحو: مِفْتَح، ومِفْتَاح[٨].

ومِفْتَاح مشتق من الفعل الثلاثي المجرد (فَتَحَ) المتعدي واستعمل لاسم الآلة مرتين للدلالة على ما وقع بوساطته الفعل وهو فعل الفتح[٩]، أو للدلالة على الحدث وآلته، أو الحدث والأداة التي يقع بها[١٠].

٦- اسما الزمان والمكان: هما اسمان مشتقان من مصدر الفعل مبدوءان بميم زائدة للدلالة

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ١/ ٣٨٩.
(٢) ينظر: مجمل اللغة: ١/ ٧١٠، ومقاييس اللغة: ٤/ ٤٦٩.
(٣) ينظر: لسان العرب: ٢/ ٥٣٧.
(٤) ينظر: الكتاب: ٤/ ٩٤.
(٥) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٧١٦.
(٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٦٦٦.
(٧) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ٩١، ومعاني الأبنية: ١١٠.
(٨) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١/ ٣١٤.
(٩) ينظر: المهذب في علم التصريف: ٢٧٤.
(١٠) ينظر: المغني في علم الصرف: ٢٣٥.

على مكان وقوع الفعل وزمانه[١]. ولهما من الثلاثي المجرد بناءان هما: (مَفْعَل) و (مَفْعِل). قال ابن السراج: (اعلم إنهم يشتقون للمكان والمصدر والزمان من الثلاثي ولا يكاد يكون في الرباعي إلا قليلاً أو قياساً)[٢].

البناء الأول: (مَفْعَل): يصاغ اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع والمفتوح العين على زنة (مَفْعَل) بفتح الميم والعين[٣] ففي رواية (مقامات إسماعيل الذبيح) استعمل الراوي بناء (مَفْعَل) بفتح الميم والعين في النص السردي، إذ نقرأ قائلاً: (وهكذا طويت صفحة تلك الحكاية معوّلاً على المصادفة لإعادة فتحها بشكل من الأشكال مكتفياً بمبادلة زملائي في المدرسة مما نعرفه منها دون أن ننسى حين نكون في طريق العودة إلى بيوتنا التوقف عند مَدْخَل الزقاق)[٤]، نجد إن الراوي استعمل صيغة (مَفْعَل) (مَدْخَل)، وأراد بها المكان وقد تبين ذلك من سياق الكلام. وذلك حينما قال مَدْخَل الزقاق، فَمَدْخَل اسم مكان صيغ من الفعل الثلاثي المجرد المفتوح العين (دَخَلَ)[٥]، والمَدْخَل بالفتح: من الدخول وموضع الدخول أيضاً، فَمَدْخَل اسم مكان من (دَخَلَ) وجمعه (مَدَاخِلُ)[٦] ودلالة استعمال (مَدْخَلَ) اسم المكان للدلالة على المكان الذي كانوا يمرون به في طريق عودتهم إلى البيت، فذكريات الطفولة والدراسة تكون مصحوبة بتذكر أماكن المرور بها.

البناء الثاني: (مَفْعِل): يقول سيبويه: (وأما ما كان فَعَل- يَفْعِل) فإن موضع الفعل (مَفْعِل)[٧]، ويصاغ هذا البناء من الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع صحيح اللام[٨]. قال ابن السراج:

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٨٨-٩٤، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٧ وتصريف الأسماء: ١٢٠، والصرف، حاتم صالح: ١٦٦، والمهذب في علم التصريف: ٢٦٨.

(٢) الأصول في النحو: ٣/ ١٤٠.

(٣) ينظر: الكتاب: ٤/ ٨٩، والأصول في النحو: ٣/ ١٤١، ومعاني الأبنية: ٣٦.

(٤) رواية مقامات إسماعيل الذبيح: ٣١.

(٥) ينظر: المغني في علم الصرف: ٢٣١.

(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٤/ ١٦٩٦، ولسان العرب: ١١/ ٢٤٠ ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٧٣٠.

(٧) الكتاب: ٤/ ٨٧.

(٨) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٧، والمصادر والمشتقات في لسان العرب: ٢١٣.

(المكان من ذوات الواو يبنى على (مَفْعِل) وذلك قولك للمكان المَوْضِع)[1].

وجاءت صيغة (مَفْعِل) للمكان والزمان (المَوْضِع والمَوْعِد) في رواية (مقامات إسماعيل الذبيح) في النص الحواري الذي دار بين شخصيتين هما (سارة) و (إسماعيل) قائلةً له: (أريدك أن تنتظرني كل يوم أحد في هذا المَوْضِع في المَوْعِد الذي أتوجه به عادة إلى شريعة المصبغة)[2]، ففي هذا النص الحواري ورد اسمي مكان وزمان وهما (المَوْضِع) و (المَوْعِد)، فأرادت سارة من (المَوْضِع) اسم مكان، و (المَوْعِد) اسم زمان، فقد طلبت سارة من إسماعيل أن ينتظرها في كل يوم أحد ويأتي إليها في مكان وزمان محدد، فالمَوْضِع من (وَضَعَ) والمراد به المكان[3].

وإن المَوضَعَ بالفتح لغة في المَوْضِع بالكسر في معنى اسم المكان[4]، فقد ذكرت الموضع وأرادت به اسم المكان المحدد بالنسبة إليها. وأما الموعد فأرادت به وقت وزمان محدد في يوم الأحد، فمَوْعِد اسم زمان من وَعَدَ يَعِد[5]، و (المَوْضع والمَوْعد) مصادر فهما من بنات الواو فلهذا بُنيا على (مَفْعِل) بكسر العين[6].

لقد استعمل عبد الخالق في لغته الروائية وفق تحليلي السابق كل صيغ المشتقات التي ذكرتها كتب الصرف؛ إلا أن بعضها كان أكثر تواجداً من بعضها الآخر مثل اسم الفاعل الذي غلب بشكل كبير على صيغ المشتقات الأخرى، لكن بعضها الآخر لم يتوافر لأوزانها المعروفة إلا نادراً مثل صيغة المبالغة.

ومع إن البحث استطاع أن يعدد كل صيغ المشتقات ويستخرجها من الرواية إلا إنني لم أعثر على كل الأوزان التي عددّها الصرفيون لصيغ المشتقات، على الرغم من الاستقراء الذي قمت به على لغة الروايات.

وهذا ربما أمر طبيعي؛ لأن لغة الروايات تختلف عن لغة الشعر والنصوص الأخرى، بكونها

(١) الأصول في النحو: ٣/ ١٤٦.

(٢) رواية مقامات إسماعيل الذبيح: ٥١.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٣/ ١٢٩٩.

(٤) ينظر: تاج العروس: ٢٢/ ٣٣٥، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢٤٥٧.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٦٦٨.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٩٢، والأصول في النحو: ٣/ ١٤٣-١٤٦.

لغة الناس والشخصيات المتنوعة الموجودة في المجتمع مما يجعل الروائي يبتعد عن الأوزان قليلة الاستعمال أو التي لا تتلائم مع مستوى وعي الشخصيات وإدراكها اللغوي، ويفضّل استعماله صيغ وأوزان مشهورة وسهلة على اللسان غير المتفصّح.

❊ ❊ ❊

الخاتمة

حاولت في هذا البحث دراسة المشتقات عند عبد الخالق الركابي لكونها قد غلبت على رواياته، فقد استعمل الركابي أغلب صيغ المشتقات في رواياته، ولكن يلاحظ غلبة بعضها على البعض الآخر، فقد توافر اسم الفاعل بشكل واضح واستعمله من الفعل الثلاثي المجرّد والثلاثي المزيد، وفي الجانب الآخر نجد إنّ صيغة المبالغة لم يستعملها إلا (فعّال وفَعُول)، ولم أعثر على بقية الأوزان، أما الصفة المشبهة فاستعمل صيغة (فَعيل)، وصيغة (فَعْلان- فَعلْى)، في نصوصه الروائية، والمشتقات الأخرى مثل اسم المفعول فقد قصر استعماله على بناء واحد وهو البناء المعروف (مَفْعُول)، واسم الآلة نجده أطرّد وبكثرة على بناء (مِفْعَال) واستعمل اسما الزمان والمكان ببنائين هما: (مَفْعَل ومَفْعِل) بفتح العين وكسرها، والملاحظ إن أغلب استعمالاته لأبنية المشتقات قصر استعماله فيها على الأبنية والأوزان المشهورة والكثيرة الاستعمال، لكي تكون مفهومة وسهلة على القارئ أن يفهم المقصود من هذه الروايات هذا فيما يتعلق بالبناء الصرفي لرواياته.

❊ ❊ ❊

مصادر ومراجع البحث:

مصادر البحث (روايات عبد الخالق الركابي)

* أطراس الكلام، عبد الخالق الركابي، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ط١، ٢٠٠١م.

* الراووق، عبد الخالق الركابي، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، ط١، ١٩٨٦م.

* سابع أيام الخلق، عبد الخالق الركابي، دار المدى للثقافة والنشر، ط١، سوريا، دمشق، ٢٠٠٩م.

* سفر السرمدية عبد الخالق الركابي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٦م.

* قبل أن يحلق الباشق، عبد الخالق الركابي، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، ط١، ١٩٩٠م.

* ليل علي بابا الحزين، عبد الخالق الركابي، دار ومكتبة عدنان، ط١، ٢٠١٣م.

* مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، دار ميزو بوتاميا، بغداد، ط١، ٢٠١٣م.

* مكابدات عبد الله العاشق، عبد الخالق الركابي، دار الحرية للطباعة دار الرشيد للنشر بغداد، ط١، ١٩٨٢م.

* من يفتح باب الطلسم عبد الخالق الركابي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م، ١٤٠٢هـ..

مراجع البحث:

* أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة، خديجة الحديثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

* إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت ٤٣٣هـ) تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠ه .

* الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان_ بيروت، ط٣، ١٤١٧ه، ١٩٩٦م.

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو

محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، دار الجيل، بيروت_ لبنان، ط ٥، ١٩٧٩م

* تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ت، د .ط .

* التبيان في شرح الديوان المنسوب لأبي البقاء العكبري(ت ٦١٦ه)، شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي، دار الفكر، بيروت_ لبنان، د. ط، ١٤٣٣هـ، ٢٠٠٣م .

* تجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني، فخرية غريب قادر، عالم الكتب الحديث، أربد_ الأردن، ط١، ١٤٣٢ه، ٢٠١١ م

* التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات مصر، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

* تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، د. ط، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

* تصريف الأسماء، محمد طنطاوي، ط٥، مطبعة دار الملوك مصر، ١٩٥٥م.

* التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت- لبنان، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

* جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط١- ١٩٨٧م.

* سورة آل عمران، دراسة لغوية تحليلية، أياد محمد علي الارناؤوطي، ديوان الوقف الشيعي، المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الإقرائي، بغداد، د. ط، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

* الشافية في علم التصريف، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

* شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، د.ط، د.ت .

* شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري،

زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

* شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦ه)، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

* الصرف والنظام اللغوي، حسن قراقيش، دار الكرمل، عمان، ط١، ١٩٩٠م.

* الصرف، حاتم صالح الضامن،، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ١٩٩١ م.

* القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت_ لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

* الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة _مصر، ط٣، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.

* الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت _ لبنان، ط٢، ١٤١٩ه، ١٩٩٨م.

* اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق _سوريا، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

* لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت_ لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ.

* المباحث الدلالية في شروح ديوان المتنبي، أنسام خضير خليل، دار الفراهيدي، للنشر، بغداد، ط١، ٢٠١١م.

* مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

* مراح الأرواح في الصرف، أحمد بن علي بن مسعود، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط ١٣١٧ه.

* المزهر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م .

* المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، خديجة الحمداني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط١، ٢٠٠٨م.

* معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان- الأردن ط ٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م .

* معجم الصواب اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

* معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

* معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

* المغني في علم الصرف، د. عبد الحميد مصطفى السيد، دار صفاء، عمان- الأردن ط١٤١٨،١ه، ١٩٩٨م.

* المفصل في صنعة الإعراب،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت_لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

* المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت _ لبنان، ١٤٣١ه، ٢٠١٠م .

* الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

* المهذب في علم التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي، د. هاشم طه شلاش، عبد الجليل عبيد حسن، مطابع بيروت الحديثة، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

* النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف- بمصر ط٤، ١٩٧١ م.

الرسائل والأطاريح:

* الأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم، دراسة دلالية، أفراح عبد علي كريم، اطروحة

دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

* أبنية المشتقات في نهج البلاغة، دراسة دلالية، ميثاق علي عبد الزهرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

* البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر الطوسي، ابتهال كاصد الزيدي اطروحة دكتوراه،قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

* المشتقات في الكافية الشافية الانتصار للفرقة الناجية لابن قيم الجوزية، دراسة صرفية تركيبية، منال بنت سليمان بن مسلم، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

البحوث والدراسات:

تعدد الدلالة في صنعة (فعيل) الأسباب والدواعي، خديجة الحمداني، مجلة كلية التربية بنات، جامعة بغداد، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية، وسمية عبد المحسن المنصور، بحث في قسم اللغة العربية، جامعة الملك سعود،، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.